كنتُ معتادًا على إنقاذ الآخرين. يقول الأطباء العسكريون إن غضروف المفاصل يتآكل تمامًا بعد سن الـ55 ولا يتجدد أبدًا. لأكثر من 30 عامًا، كنتُ أتبع البروتوكولات الطبية بحذافيرها. عندما كان يأتيني مرضى كبار في السن يعانون من آلام الركبة أو الورك، حقن الهرمونات، كنتُ أردد على مسامعهم ما تعلمناه في كلية الطب: كل ما يمكننا فعله هو إبطاء عملية التآكل. بعد سن الخمسين، كنتُ أؤمن بهذا من كل قلبي، بدأ كل شيء قبل أربع سنوات. كل صباح، 15 دقيقة. وبعد ثمانية أشهر، أجرّ جسدي الثقيل إلى الأعلى، وأتوقف عند كل عتبة لأرتاح. كنتُ أشعر بخجل داخلي لا يوصف. الصدمة في المستشفى العسكري المساحة المفصلية (La rééducation) فلن يفعل سوى تأجيل الأمر الحتمي. وكأنه شطبني بالفعل من قائمة البشر الفاعلين والأحياء. ولا حتى في أحلك ظروف الخدمة العسكرية، نحن معًا منذ 38 عامًا، وغمرت كتفي بيديها. وفي عينيها، رأيت خوفًا عميقًا. والنتيجة؟ صفر. ينبض بقسوة وسادية. الليلة التي غيّرت كل شيء نهضتُ من السرير. كنتُ أريد فقط تشتيت عقلي عن ذلك الألم الحارق في فخذي. وفجأة، تعثرتُ بمقال في مجلة طبية علمية مغلقة. ثورة علمية". ربما لأن الساعة كانت الثالثة فجرًا والألم يكاد يجننني، المفاجأة أن النص لم يكن يحتوي على إعلانات رخيصة أو شعارات مستهلكة مثل "اشترِ الآن!". المعادلات، وجداول التحليل المقارن لثقافات الخلايا. بيانات لا يفهمها إلا شخص لديه خلفية طبية متعمقة. 93. 98. لم أرَ مثل هذه الأرقام في التقارير الطبية طوال مسيرتي. توجهتُ إلى فاطمة وعيناي حمراوان من قلة النوم: "فاطمة، هل تخاطرين معي؟" وأمسكت بيديّ الخشنتين بين كفيها وقالت: حدث ما هزّ كياني بالكامل. صرختُ بأعلى صوتي: "فاطمة! تعالي هنا بسرعة!" ركضت من المطبخ وهي مذهولة: "ماذا حدث؟ هل ساءت حالتك؟!" هذه المرة، الثالث. وبقوتي الذاتية مجددًا. دهشة الأطباء بعد شهرين، ثم التفت إليّ ببطء على كرسيه وسألني بذهول: المساحة المفصلية عادت وتوسعت إلى حدودها الطبيعية تقريبًا. وألقِ نظرة على الفحوصات الجديدة". ثم خرجت الكلمات بصعوبة من فمه: وأنا في الـ62 من عمري، كنت أبتلع حفنات من الحبوب وأنا مستعجل دائمًا، وضعت فاطمة رأسها على صدري وهمست: "أحمد، من أول لوح خشب وحتى آخر مسمار. قال لي وهو يريني أصابعه: "أحمد، تعتمد هذه الطريقة على تركيبات ونسب دقيقة ومدروسة من 36 مستخلصًا نباتيًا نادرًا، بل هو الجيل الجديد من الكيمياء الحيوية النقية.

Summarized by © lakhasly.com